يردهم

الصبر ونرجو ان الله تعالى علينا الكل ثم اخبروه بدعاء الملك له
فزاد رجاءه لتعلمه ان لا صديق في الارض لاولاده فامرهم
بالعود لعلهم يظفرون بيوسف واخيه فجاؤه قائلين يا ايها
العزيز مسنا واهلنا الضر الى آخره فرق لهم وقال هل علمتم ما
فعلتم بيوسف واخيه فعرفوه فاعتذروا اليه فقال لا تثريب
عليكم اي لا اذكر لكم ذنبكم لاني عفوت عنه وصفحت ثم امرهم
بالذهاب بقميصه ليرتد به بصيرا ما ذهب من بصر ابيه لشدة بكائه
على يوسف قال الحسن وكان مدة غيبته ثمانين سنة وان
ياتوه باهلهم اجمعين فقال يهودا انا الذي ذهبت اليه
بقميصه وقلت ان الذئب اكله فلاذهبن اليه بهذا ولافرحنه
كما احزنته **فلما فارقوا** مصر وجد يعقوب ريح يوسف
فوصل اليه البشير وحملهم اجمعين فلما قربوا الى مصر كلم يوسف
الملك فخرجوا يتلقونهم فلما واجههم رفع اباه وخالته على
سريره فلما حضر يعقوب الموت امره ان يدفنه عند ابرهيم و
اسحاق بالشام ففعل وقال رب قد اتيتني من الملك الى
اخره قال ابن عباس هذا اول نبي سال الله تعالى الموت
هذا حاصل هذه القصة العجيبة الغريبة الجليلة
من تاملها هان عليه ما تفعله اقاربه معه وقابلهم بالصبر
بل بالرضى حتى يظفره الله تعالى بهم ويذلهم له ويحكمه فيهم **ولنذكر**

شيئا مما

شيئا مما ميزه الله تعالى به عليهم ومما جبر به خاطره عوضا عما
فعلوه به **فمن ذلك** اخرج جماعة عن مجاهد وقتادة
في قوله تعالى واوحينا اليه الاية قال اوحى الله وحيا وهو
في الجب لتنبئنهم اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بهذا
الوحي **زاد** قتادة فهون ذلك الوحي عليه ما صنع به ثم
نباهم به كما مر في قضية الصواع ومنه اخرج جمع في وكانوا
فيه من الزاهدين عن الضحاك قال زهدوا فيه اخوته لم يعلموا
بنبوته ولا بمنزلته عند الله ومكانته اي ففعلوا معه ما
كان سببا لنصرة الله تعالى له عليهم النصرة الكاملة **وصح** عن
ابن مسعود افرس الناس ثلاثة العزيز بما تفرس في يوسف
وبنت شعيب بما تفرسته في موسى وابو بكر باستخلافه عمر **و**
منه قوله تعالى والله غالب على امره اي يفعل ما يريد ان
يبلغ يوسف من الامر بسبب صبره ما لم يكن في حساب **و** ومنه
او ثلاثين — قوله تعالى ولما بلغ اشده اي ثلاثا وثلاثين سنة او خمسا
وعشرين او عشرين او ثمانية عشر او الحلم اقوال اتيناه اي حكما
اي فهما وعقلا وعلما وذلك قبل النبوة وكذلك نجزي المحسنين
اي كما جزينا يوسف صلى الله عليه وسلم بهذه المعالي بسبب
صبره على ما اذاه به اخوته نجزي كل من احسن الى اخوته فصبر على
اذاهم ولم يقابلهم بما يستحقونه بل بالغ في ذلك في العفو

Copyright © King Saud University